بيان صادر عن الهيئة الإسلامية العليا في القدس حول الانتهاكات الإسرائيلية لحرمة المسجد الأقصى*

القدس، 1988/7/3

في صباح اليوم الأحد 19 ذي العقدة 1408 هـ الموافق 3 تموز 1988، وفي الساعة السابعة صباحاً، أقدمت مجموعة من المتدينين المتعصبين اليهود، بمرافقة قوات الأمن وحرس الحدود، وبحجة تمديد مواسير المياه، بعمل حفريات عميقة تحت الأرض، وذلك في موقف باب الغوانمة، أحد أبواب الحرم القدسي الرئيسية في الجهة الشمالية الغربية، وبقصد عمل نفق يربط بين باب المغاربة وباب الغوانمة، على عمق لا يقل عن 14 متراً تحت الأرض، لتمكين المتدينين وغيرهم من المتعصبين من السير في هذا الثقب.

إن هذا النفق من شأنه أن يعرض جميع الأبنية الأثرية الاسلامية ذات الطابع الاسلامي الحضاري إلى الانهيار والتصدع، كما أن من شأنه أن يمكن المتدينين المتعصبين من السيطرة على باب من أهم أبواب الحرم الشريف. ولما تناهى هذا العمل الاجرامي إلى مسامع المسلمين، شباباً، وكهولاً، ونساءً، ورجالاً، وأطفالاً، هرعوا إلى الموقع، واشتبكوا مع المعتدين، وحالوا دون تنفيذ العمل الاجرامي. ولكن سلطات الأمن، التي تحمي هؤلاء المتطرفين، بدأت باطلاق النار، والعيارات المطاطية، والغازات الخانقة، مما أصاب العديد من جمهور المسلمين والمسؤولين في دوائر الأوقاف.

إن قيام هؤلاء المتعصبين، وتحت إشراف سلطات الأمن، بهذا العمل الاستفزازي، وفي هذه الظروف التي تعيشها البلاد، لأكبر دليل على عدم مراعاة اسرائيل للمشاعر الدينية وللموقف الدولي وكافة الأعراف والقوانين الدولية.

إن هذه الحادثة وفي رأي حماة الحرم يجب أن تكون كافية لايقاظ أبناء العالمين العربي والاسلامي من سباتهم العميق، ويتأكدوا أن مسجدهم، مسرى نبيهم (صلعم)، عرضة للانتهاكات. ولن تتوقف اسرائيل عن أعمالها العدوانية وأفعالها الهمجية إلا بوقفة عربية اسلامية تحد من اعتداءاتها وتوقف مجازرها الرهيبة.

إن الهيئة الاسلامية المنعقدة لهذه الغاية تعلن أن ناقوس الخطر قد دق، وأن لا مجال للانتظار، ولا ساعة ندم؛ اللهم قد بلغنا اللهم فاشهد.

---

* **المصدر**: فلسطين الثورة، نيقوسيا، ع 707 (1988/7/10): 8–9.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/